



PROVISIONAL

S/PV.2432
13 May 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثلاثين
بعد الالفين والاربعمئة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٣ أيار/مايو ١٩٨٣ ، الساعة ١٦/٣٠

| | | |
|-----------|--|-------------------|
| الرئيس : | السيد اومبي دي لوتيت | (زائير) |
| الأعضاء : | اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد اوفينيكوف |
| | الأردن | السيد كسراوى |
| | باكستان | السيد شاه نواز |
| | بولندا | السيد نواك |
| | توغو | السيد اميغا |
| | زمبابوى | السيد ماشينغادزى |
| | الصين | السيد ليانغ يوفان |

.../...

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 366 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

83-60576/A

| | |
|----------------------|--|
| السيد سينكلير | <u>الاعضاء</u> : غيانا |
| السيد لوييه | فرنسا |
| السيد غاوتشي | مالطة |
| السيد مارغيتسون | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية |
| السيد تينوكو فونسيكا | نيكاراغوا |
| السيد شلتيم | هولندا |
| السيد ليخنستين | الولايات المتحدة الامريكية |

افتتحت الجلسة الساعة ١٦ر٥٠اقرار جدول الأعمالاقرار جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٥ ايار / مايو ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثل نيكاراغوا في
مجلس الامن (S/15746)

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في
الجلسة ٢٤٣١ ، أدعو ممثل هندوراس الى شغل مقعد على طاولة المجلس وأدعو ممثلي
الجمهورية العربية السورية وغرينادا والمكسيك الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب
قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد اورتيز كوليندريس (هندوراس) مقعده
على طاولة المجلس ، وقام السيد القتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد تايلور
(غرينادا) والسيد مونيز ليدو (المكسيك) لشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة
المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أخبر أعضاء المجلس بأنني
تلقيت رسائل من ممثلي اثيوبيا وجمهورية ايران الاسلامية والجزائر والجمهورية العربية الليبية
وسيشيل وكوبا ومالي ، يطلبون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة الموضوع المدرج في جدول
أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة وبموافقة المجلس فاني اقترح دعوة هؤلاء الممثلين
للمشاركة في المناقشة ، دون أن يكون لهم الحق في التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات
العلاقة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .
ولعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد ابراهيم (اثيوبيا) والسيد بجاي خراساني
(جمهورية ايران الاسلامية) والسيد سحنون (الجزائر) والسيد التركي (الجماهيرية
العربية الليبية) والسيدة غونتييه (سيشيل) والسيد روا كوري (كوبا) والسيد تراور (مالي)
بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند الوارد في جدول أعماله . وأمام أعضاء المجلس الوثيقة S/15753 التي تتضمن نص الرسالة المؤرخة ٩ ايار/ مايو ١٩٨٣ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا في مجلس الأمن .

والمتكلم الأول هو ممثل المكسيك الذي أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والقيام بالقاء بيانه .

السيد مونوز ليدو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يود وفد بلادي ان يعرب عن أطيب تمنياته لكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن . ان خبرتكم الواسعة انتم وبلدكم لهي ضمان بالتزامكم بقضية السلم في عملكم بهذه المنظمة . وللمرة الثانية خلال ستة أسابيع تضرر حكومة نيكاراغوا الى القدوم الى مجلس الأمن لشجب استمرار تصعيد أعمال العنف في أمريكا الوسطى مهددة سيادة ووحدة أراضي ذلك البلد ومعرضة السلم والأمن الدوليين للخطر .

أشكركم لاتاحة الفرصة لي لاعادة التأكيد على القلق العميق الذي تشعر به حكومة المكسيك ازاء الوضع السائد في أمريكا الوسطى والانتهاك المتكرر للقانونية الدولية في تلك المنطقة وخطورة الاتجاه الرامي الى ازدراء وتجاهل حق تقرير المصير للشعوب .

ان بيان وزير خارجية نيكاراغوا يشير الى الحقائق التي توضح التدهور الذي لا يمكن انكاره لأزمة أمريكا الوسطى والاتجاه المتزايد والسافر المتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لدول المنطقة .

وفي مواجهة هذا الاتجاه الذي يزد من خطورة تدويل أزمة أمريكا الوسطى ، فإن المكسيك تضاعف جهودها مؤيدة الحوار والتفاوض كأسلوبين للتسوية السلمية للمنازعات الاقليمية في اطار روح ونص ميثاق الأمم المتحدة .

تقوم المكسيك بالاشتراك مع حكومات بنما وفنزويلا وكولومبيا في اطار اعلان كونتسادورا المؤرخ ٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٣ بتعزيز الاتصالات والمشاورات الرامية الى خفض التوترات

في المنطقة والبحث عن اليات عملية مقبولة بالتبادل من قبل الأطراف يكون من شأنها وضع أسس تحقيق السلم .

وبعد المناقشة الاخيرة التي أجراها مجلس الأمن بناءً على شكوى نيكاراغوا قام وزراء خارجية الدول الأربع بزيارات مشتركة لكوستاريكا ونيكاراغوا والسلفادور وهندوراس وغواتيمالا تلبية لدعوات من هذه الحكومات . وفي مسار المشاورات استشعروا رغبة الأطراف في التعاون وجمعوا وجهات نظرهم وآرائهم فيما يتعلق بالظروف المتطلبة لاستعادة السلم .

ولقد قاموا ، على ضوء هذه المحادثات بدعوة وزراء دول أمريكا الوسطى لمرحلة ثانية — من المشاورات في جمهورية بنما في شهر نيسان /ابريل المنصرم ، بغية تحقيق اتصال فعلي وانجاز حوار بناء فيما بين حكومات تلك البلدان . وقد مكنت هذه المرحلة الثانية من تحديد الجوانب الرئيسية للنزاع وتشكيل تشخيص أولي حول طبيعة الخلاف .

وكنتيجة لهذا الاجتماع أكدت حكوماتنا اقتناعها العميق بأن في الامكان ، عن طريق صياغات تسوية سلمية وبروح تفاوضية صادقة ، أن تتم ، على نحو ايجابي ، معالجة المنازعات التي تعاني منها بلدان المنطقة .

ولقد تلقينا شواهد على التضامن الصريح مع جهودنا من قبل عديد من الحكومات ، ونحن نشعر أننا أسهمنا في تعزيز روح التعلق بالسلم حيال قضية أمريكا الوسطى تعزيزا حظي بتأييد الغالبية الساحقة للرأي العام الدولي .

وفي البيان المشترك الذي وقع عليه وزير خارجية المكسيك ووزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ، في ختام الدورة الثالثة للجنة الثنائية التي أنشأتها الحكومتان ، أعلن الوزيران أنهما ، بعد أن تبادلآ وجهات النظر حول الوضع في منطقة أمريكا الوسطى :

" قد اتفقا على النهوض بعمليات حوار وبمفاوضات تستهدف تحاشي النزاع المسلح والعمل على توفير ظروف سلمية للتنمية الاقتصادية ."

وهناك أخريات من دول القارة أعربت عن دعمها الكلي لجهودنا ، ففي ختام زيارة رسمية الى بلدى قام بها رئيس البرازيل ، وقع مع رئيس المكسيك بيانا مشتركا أعربا فيه عن قلقهما البالغ إزاء " تدهور الوضع في أمريكا الوسطى وتزايد خطر امتداد النزاع المسلح الى مختلف أرجاء المنطقة " وقال الرئيسان أنهما :

" يعتبران أن من الأمور الملحة القيام بمفاوضات ناجعة ، بين الأطراف المتورطة في الأزمة ، ويناشدانها الامتناع عن أى اجراء قد يزييد من تدرى الوضع ، وأنهما في الوقت ذاته يعترفان بأنه لن يكون في المستطاع الوصول الى حل دائم الا دون تدخل خارجي " .

كذلك اتفقت البرازيل والمكسيك على :

" أن أزمة أمريكا الوسطى ترجع بجذورها الى الهياكل الاقتصادية والاجتماعية

السائدة في المنطقة ، ولذلك ينبغي أن تستهدف الجهود التي تبذل لحلها تحاشي النزوع الى وصف هذه الأزمة بأنها فصل من فصول المواجهة بين الشرق والغرب " .

ونحن على ثقة من أن هذا البيان المشترك يعكس قناعة متزايدة الرسوخ والشيوع فيما بين أعضاء منظمنا . ورغم هذا فان مناخ التهديد والعدوان الشفهي قد ازداد حدة ، وتكاثر عدد مجالات المواجهة . ولئن كان هناك كثيرون يعملون باخلاص من أجل السلم ، يبدو أن هناك من يحاولون أن يحققوا هذا السلم عن طريق الحرب .

وخلال الأسبوع الماضي وقعت أحداث عسكرية وسياسية هي مصداق لوجود خطر بتزايد التدخل في الشؤون الداخلية لدول أمريكا الوسطى وخاصة منها نيكاراغوا . فاذا ما استمر هذا الاتجاه فسيلحق بمنظمنا ضرر لا سبيل الى اصلاحه عن طريق انتهاك المبدأ الأساسي الذي قامت عليه هذه المنظمة ، وهو احترام سيادة الدول .

ان رئيس المكسيك ميغيل دي لا مدريد ، قد وجه مؤخرا تحذيرا شديدا في هذا الصدد ، قال فيه :

" ان الحياة الدولية لا يجوز أن تقوم على اجراءات أحادية الطرف ولا أن تكون حقلًا لتجارب القوة ، وعلى مجتمع الدول في مجمله أن ينجز مهام ذات أهمية حاسمة لمواجهة أزمة هذا العصر " .

وهو قد كرر أيضا أن المكسيك ستواصل بذل الجهود لجعل أشقائنا في أمريكا الوسطى يجدون في مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها أفضل ضمان لحقهم في العيش في سلام والتماس طريقهم الخاص الى الديمقراطية والتنمية .

واذاً خطورة الوضع الذي كان سبب المناقشة الحالية في مجلس الأمن ، عقد وزراء خارجية كولومبيا وبنما وفنزويلا ، والمكسيك اجتماعا تشاوريا اختتم أعماله في الساعات الأولى من هذا الصباح في مدينة بنما .

وقد كرر هؤلاء الوزراء بعد دراسة متعمقة للأحداث ، عزمهم على مواصلة مساعيهم الدبلوماسية الرامية الى التماس حل للنزاع في المنطقة يسمح بالحوار والتفاهم وانشاء آليات سياسية ، يمكن أن تضمن التنفيذ الكامل لاهدافهم .

وفي هذا الصدد ، وتلبية لطلب من حكومة كوستاريكا ، قرروا ارسال بعثة مراقبين الى منطقة حدود هذا البلد مع نيكاراغوا مشكلة من ممثلين من كل من دول المجموعة . وستكون هذه البعثة مسؤولة عن التحقق من الوقائع وتقييم الظروف وتقديم أية توصيات تعتبرها مناسبة .
وقد قال وزراء خارجية الدول الأربع أنهم :

" لاحظوا ، بقلق عميق ، المنعطف الذي اتخذه في الأيام الأخيرة النزاع في أمريكا الوسطى ، والانتهاك المتكرر للمبادئ الأساسية للنظام القانوني الدولي . واعترفوا بأن هذه الظروف قد أسفرت عن مبادرات عدة تهدف الى التماس تدخل المنظمات المتعددة الأطراف " .
وأعلن الوزراء أنه :

" سيكون من المرغوب فيه جدا أن يتم ، في مداولات هذه المحافل وبصورة خاصة تلك الدائرة حاليا في مجلس الأمن ، تعزيز مبادئ ينبغي للالتزام بها أن يكون الناظم لمسلك الدول في المجال الدولي . ومن أهم هذه المبادئ : حق تقرير المصير ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، واحترام سلامة أراضي الدول ، والالتزام بعدم السماح لأراضي الدولة بأن تستخدم لاعمال عدوانية ضد دول أخرى ، والتسوية السلمية للمنازعات وتحريم التهديد بالقوة أو استخدامها لحل المنازعات " .

ان دولة عضوا في منظمتنا تلفت انتباه المجلس الى وضع يعرض للخطر صون السلم والأمن الدوليين . وتفضل هذا ممارسة بصورة كاملة لحقها وفقا للمادة ٣٥ من الميثاق . ان هذا المجلس يقع على عاتقه مسؤولية تقديم رد سريع فعال على المشكلة المعروضة عليه ومن واجبه الاسهام الفعّال في التوصل الى الحل التفاوضي للنزاع الحالي كما يطلبه الضمير العالمي .

ان حكومة المكسيك تعتقد ان مشروع القرار المقدم من الدول النامية ، والاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن يتضمن عناصر لا فنى عنها للتوصل الى حل سلمي للمنازعات في هذه المنطقة . وتؤكد الصلاحية الاساسية لهذا الجهاز في صون الامن الجماعي ؛ وتؤكد على المبادئ الاساسية ذات الصلة ؛ وتعطي للدول المطرزة بجهود كونتادورا تأييدا اضافيا لمواصلة عملها . وتطلب في نفس الوقت الى الامين العام ، وفقا لصلاحياته التي يخولها له الميثاق ، وأيضا لما اعرب عنه ، ان يستخـدم مساعيه الحميدة بالتنسيق مع مجموعة كونتادورا ، بغية التوصل الى حل للمشاكل التي تمس السلم في أمريكا الوسطى . ان هذا يمكن ان يتم بالمعايير والاساليب التي يراها الامين العام مناسبة لهذه الظروف .

ان الجهود التي تقوم بها دول ومجموعات دول وفاق بالتزاماتها باعتبارها دولا أعضاء للتوصل الى حل سلمي للمنازعات الدولية ينبغي ان تكون في كل وقت معززة من قبل الامم المتحدة وان تتسق مع الاعمال التي تقوم بها الاجهزة ذات الصلاحية . واننا نتوجه بالشكر الى المجتمع الدولي الممثل هنا على تأييده للجهود السلمية لدولنا ، واننا على ثقة من ان كل الدول ، داخل وخارج المنطقة ، ستستمع وتلتفت الى النداء الموجه اليها بالاقلاع عن الأعمال التي يمكن ان توجد صعوبات على طريق الجهود لمجموعة كونتادورا وان تزيد من تفاقم الوضع .

واننا نأمل في ان مشروع القرار هذا سوف يحظى بالتأييد الاجماعي للمجلس . ان هـذا سيشكل عملا سياسيا جليا وله معناه ، وسيبدأ عطية الانفراج وارساء السلم في أمريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل المكسيك على الكلمات الرقيقة

التي وجهها الى .

السيد ماشينغادزي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس،
 اسمحوا لي بادىء ذي بدء أن أضم صوتي الى صوت أولئك الذين رحبوا من قبل بقدمكم الى نيويورك
 وتمنوا لكم النجاح في منصبكم الجديد ، بوصفكم الممثل الدائم لبلدكم العظيم لدى الامم المتحدة .
 ان لزمبابوي وزائير باعتبارهما عضوين في منظمة الوحدة الافريقية وفي حركة بلدان عدم الانحياز ،
 وكذلك بوصفهما بلدين ناميين ، ودولتين صغيرتين من الناحية العسكرية كثيرا من المصالح المشتركة
 ولذلك فانني آمل مخلصا ، ان تواصل بعثتنا هنا في نيويورك التعاون في تعزيز وحماية هـذا
 المصالح وفي العمل من أجل تحقيق السلم والامن الدوليين . ومهمتي الثانية هي ان أهنيكم على
 توليكم رئاسة مجلس الامن عن شهر ايار/مايو . وكما تدركون بالتأكيد ، فان هذا المنصب يتطلب
 عملا شاقا ، ويلوح ان شهر ايار/مايو سيكون شهرا مليئا بالعمل . ومع ذلك ، فان خبرتكم الواسعة
 السابقة بوصفكم وزيرا في حكومة بلدكم تعطينا الثقة التي لها ما يبررها بأن هذا المجلس ، الـذي
 يضطلع بالمسؤولية الرئيسية عن السلم والامن الدوليين ، سيكون في أيدي قادرة خلال هذا الشهر .
 ومن جانبنا فاننا نحن - وفد زمبابوي - نود ان نؤكد لكم اننا سنقدم لكم كامل تعاوننا في أعمالكم .
 وأود أيضا ان أشيد باسم وفد بلادي بسعادة السفارة كيركاتريك ، الممثلة الدائمة الموقرة
 للولايات المتحدة ، لرؤاستها المثمرة جدا للمجلس خلال شهر نيسان /ابريل .
 انتقل الآن الى موضوع هذا الاجتماع ؛ يلاحظ وفد بلادي ببالغ القلق والأسف انه مرة أخرى
 خلال ستة أسابيع تضطر جمهورية نيكاراغوا الى أن تدعو الى عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن بشأن
 الحالة الحساسة التي تتدهور بسرعة داخل حدودها وحولها . وما لم يتم وقف تصاعد التوتر فوراً
 على حدود نيكاراغوا وهندوراس وحدود نيكاراغوا وكوستاريكا فانه سيؤدي في القريب الى نشوب منازعات
 عسكرية سافرة في المنطقة . ان مجلس الامن ، وهو الجهاز الوحيد الذي أناط به المجتمع الدولي
 المسؤولية الرئيسية عن السلم والامن الدولي ، يجب عليه ان يبدى اهتماما بالغاً بذلك الاشتعال
 الذي سيلبي حتما النزاع العسكري ، لان عواقب هذا الاشتعال بالنسبة للاستقرار الاقليمي وللسلم
 والامن الدوليين لا يمكن تقديرها .

وانه من دواعي التشجيع ان نلاحظ ان بعض حكومات المنطقة ، ان تستشعر القلق ازاء الاخطار البالغة التي تهدد السلم والاستقرار في المنطقة ، تأخذ بالفعل زمام مبادرات تستهدف منع المزيد من تفاقم الموقف . ونحن نشير هنا الى المبادرة التي اخذت زمامها حكومات المكسيك وبنزويلا وبنمبا وكولومبيا ، وهي مبادرة كونتادورا التي يتمثل هدفها الطويل المدى في التطبيع النهائي بالوسائل السلمية للعلاقات بين البلدان المتضررة .

ان وفد بلادي يشعر أيضا بالتشجيع بالالتزامات المعلن عنها مرارا بتحقيق حل عن طريق المفاوضات من قبل حكومة التعمير الوطني في نيكاراغوا وهذا الامراعات تأكيده وزير خارجيتها سعادة ميغيل ديسكوتو بروكمان في بيانه أمام هذا المجلس في ٩ ايار/مايو ١٩٨٣ ومرة أخرى في رسالة مؤرخة في ٢ ايار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى وزير خارجية الولايات المتحدة السيد جورج شولتز.

ان حكومة جمهورية زمبابوي ترى ان هذا المجلس يجب ان يصر على حلول سلمية ، يتم التوصل اليها عن طريق التفاوض ، للمشاكل التي تعاني منها امريكا الوسطى ، وان يبذل قصاراه لبلوغ هذه الحلول . وليس ثمة سياسة بديلة لذلك يمكن ان تنجح ، بينما تظل تلك الحلول ممكنة التحقيق . وتود حكومتي ان ترى جهود الامم المتحدة من اجل تحقيق السلم في المنطقة تمارس عن طريق مجلس الامن وعن طريق دور يضطلع به الامين العام شخصيا ونحن نعتقد ان الخطوة الايجابية الاولى في هذا الاتجاه هي ان يتخذ مجلس الامن قرارا يكون مما يتضمنه تحويل الامين العام سلطة القيام دون ابطاء باستهلال مساعيه الحميدة ، ويفضل ان يكون ذلك بالتنسيق مع مجموعة كونتادورا .

وبالاضافة الى ذلك ينبغي على المجلس ان ينبه كل المعنيين ، ولا سيما الدول الواقعة خارج امريكا اللاتينية ، الى ضرورة الامتناع عن اى تدخل ، ايا كان نوعه ، من شأنه أن يؤدي الى تفاقم خطورة الحالة ، والى احباط الجهود التي يبذلها الامين العام ومجموعة كونتادورا من اجل السلم . وختاما ، نحن مقتنعون كل الاقتناع بانه لا يمكن لاية تسوية ان تحقق السلم الحقيقي والدائم الا اذا تمتعت بالاحترام والتأييد التامين للطراف المعنية مباشرة . ونحن نأمل ان تتاح لنيكاراغوا وهندوراس ، في مرحلة مناسبة ، فرصة لاجراء حوار جاد ، يمكن ان يتم بمساعدة الامين العام أو مجموعة كونتادورا أو كليهما . ونشعر ايضا ان مثل هذه التسوية ، ان تنبثق عن محادثات مباشرة بين الجانبين ، سيعززها كثيرا ان يتم حوار معادل بين نيكاراغوا والولايات المتحدة . ولكي تتحقق اهداف عطيات الحوار الموصى بها هنا ، لا بد لهذه العمليات من ان تتم بروح الجدية والصراحة ، وان تكون بين دول ذات سيادة ومتساوية .

الانسة جونتييه (سيشيل) : السيد الرئيس ، بما انك كنت وزيرا للخارجية ، وانك احسنت

خدمة دولتك وافريقيا معا ، فاننا مطمئنون الى ان خبرتك ستقود خطانا في هذا الظرف العصيب . ان سيشيل تؤيد حق نيكاراغوا في الاستقلال وتناشد جميع الدول ان تقلع عن سياسة التدخل واثارة القلاقل وان تلتزم بحلولا سياسية من خلال القنوات الدبلوماسية لتسوية اية خلافات قد توجد بينها وبين نيكاراغوا .

في مجتمع سيشيل ، تمثل الاسرة ، في واقعها ، جماعة يتعاون اعضاؤها فيما بينهم تعاونا وثيقا . فالعلاقة بين افرادها لا تقوم على اساس هيمنة عضو واحد من اعضائها . والقيادة السياسية والعقائدية

لعل هذه الاسرة لا يمارسها عضو بمفرده ، يكون في وضع رئيس الاسرة . بل ان لكل عضو حق المشاركة في جميع الاجراءات الهامة . الا انه ليس لاي عضو في الاسرة حق التدخل في العلاقات العادية بين الآخرين ، ولا سيما بالنسبة للاقارب البعيدين . والتدخل الاجنبي الذي يأتي الان من هندوراس والذي يقلب علاقاتها العادية داخل مجتمع امريكا الوسطى ، يعرضها الى اعمال انتقامية وخطر مواجهة عسكرية كبرى .

وباستخدام هندوراس كقاعدة لتحقيق برنامج يرمي الى اشاعة عدم الاستقرار في نيكاراغوا ، يحتمل ان يتسع نطاق الاعمال الحربية الراهنة في نيكاراغوا وتتحول الى حرب بين الدولتين . وليس هذا هو الطريق الطبيعي الذي يسلكه اعضاء الاسرة لمحاولة حل خلافاتهم . ولكن بعض المصالح الاجنبية لا تنظر الى نيكاراغوا نظرتها الى عضو في الاسرة ، بل تعتبرها طفلا يتيما يحتاج الى رقابة واشراف مدير أو مديرة .

وكنتيجة للتسلل الحالي لقوات الثورة المضادة الى نيكاراغوا ، فان تصاعد اعمال العنف يزداد سوءا يوما بعد يوم . وهذه السياسة التي لا ترحم ، سياسة الضربات المقنعة ، تحمل معها خطر انتشار النار المندلعة في امريكا الوسطى الى امم وقارات اخرى . ان ذلك يحزن ويشبط عزائم جميع أولئك الذين يتعلقون بالسلام ويحترمون كرامة البشر . لقد تحمل شعب نيكاراغوا ، تحت حكم سوموسوزا ، العذاب المكتوب عليهم بشجاعة وكبرياء ، وكل محنة جديدة يمر بها الان تقوى من عزيمته في معركته الطويلة من اجل البقاء .

لا يجوز أبدا ان يستهان بارادة شعب ما ، كما كان يحدث في الماضي . ان استعادة السلم داخل جماعة امريكا الوسطى لن يتحقق بالتكليف غير الانساني للمعاناة وللباكاء على الموتى ، بل من خلال المفاوضات مع الممثلين الحقيقيين لشعب نيكاراغوا ، اعني الحكومة الساندينية . وعلى الاقارب الاقليميين البعيدين ان يقتنعوا بأن التدخل خطيئة بغيضة ومخيفة ، خطيئة لا يمكن ان تنتهي بأى انتصار . كم من الضحايا الاضافية يجب ان تقدم لكي يمكن الاعتراف بهذه الحقائق وقبولها كأساس لمفاوضات عاجلة وضرورية ؟ صحيح ان الصحافة الدولية والامريكية تواصل تقديم الاسانيد التي تثبت دور العناصر العسكرية الاجنبية في نيكاراغوا ، ولكن هذه الصحافة لا تتحدث عن سبب هذا التدخل . ولذلك لا يسعنا الا أن نستنتج ان الهدف الحقيقي لذلك التدخل هو الاطاحة بالحكومة الحالية في نيكاراغوا . دعونا نتذكّر ان المجتمع الدولي جعل التدخل كأداة للسياسة الخارجية للدول تصرفا خارجا عن قانونه . وفي هذا

الصدد ، يتحتم ان نشير الى قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) لعام ١٩٧٠ الذى يتضمن اعلان مبادئ القانون الدولي بشأن العلاقات الدوية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة .

ان وفدى يود ، في الختام ، ان يعيد تأكيد قلق جمهورية سيشيل ازاء تدهور الحالة فسي نيكاراغوا وفي ما يتصل بها . ان خسارة القتلى من ابناء نيكاراغوا ترجع الى التفكير القائل بأن نيكاراغوا لا تملك الحق في الاستقلال والسلامة الاقليمية . وحكومة سيشيل تأمل ان ترى طريق المفاوضات والحواره كما يفعل اعضاء الاسرة الصالحون في تسوية خلافاتهم ، سوف يعكس اتجاه هذا التفكير .

وفي هذا الصدد نؤيد مبادرة كونتادورا التي تحبذ السلم في امريكا الوسطى . ونناشد الامين العام ان يستخدم كل نفوذه من اجل تنفيذ خطة كونتادورا والوصول الى بعض النتائج الايجابية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر السيدة ممثلة سيشيل لكلماتها الطيبة التي وجهتها اليّ . والمتحدث التالي هو ممثل الجزائر ، وادعوه الى ان يأخذ مكانه على مائدة المجلس والقاء بيانه .

السيد سحنون (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحو لي - سيدي - في البداية ان اوجه لكم أخلص تهاني بمناسبة توليكم منصب رئاسة مجلس الامن . ان المسؤولية السامية التي تحملتموها في بلادكم ، وخبرتكم الواسعة في الشؤون الدولية ، التي نعرفها جميعا ، ستكونان - دون شك - مفيدتين لعمل المجلس خلال هذا الشهر .

كما اود ايضا أن أشيد بسلفكم سعادة السيدة جين كيركباتريك للعمل البارز الذي قامت به خلال الشهر الماضي .

يأخذ وفد الجزائر الكلمة مرة اخرى بشأن الموضوع نفسه ليعرب ، بمشاعر القلق المتزايد ، عن انشغاله ازاء التطور المتزايد الخطورة للموقف ، والمواجهة العسكرية التي تسود في نيكاراغوا ، وعلى وجه الخصوص ، على حدود هذه الدولة مع هندوراس .

ان واجبنا تجاه السلم والامن الدوليين ، وقلقنا حيال كل ما يهددهما ، وكذلك تضامننا مع دولة صديقة ، كل هذا يحدو بنا أن نضم صوتنا ، في دراسة الشكوى التي قدمت الى مجلس الامن منذ عام مضى ، الى أولئك الذين يأملون أن يتم في نهاية المطاف تجنب أسوأ الامور وتجنب شعوب المنطقة المعاناة والكوارث .

وأود أن أشيد بسعادة وزير خارجية نيكاراغوا ، الذي أوضح في ختام كلمته التي ادلى بها خلال المناقشة ، الطريقة التي يمكن بها عن طريق ممارسة الحوار المعقول بين الاطراف المعنية التوصل الى تسوية سلمية للصراعات التي تدور بين دول المنطقة ودول مجاورة . لقد ذكر في ذلك البيان ما نصه : " اننا لم نحضر هنا لتبادل الاتهامات والاتهامات المضادة أو للحصول على تعويض عما نعاني منه . اننا لا ندرى كيف نعيد الى الحياة جميع اخوتنا واخواتنا الذين سقطوا ضحايا الرصاصات القاتلة التي اطلقها اتباع سوموزا الذين ينشرون الارهاب في وطننا والذين يقومون ، في هذه اللحظة ، بقتل حراس حدودنا وفلاحينا وطلابنا وفنيينا واطبائنا البواسل - النيكاراغويين والاجانب على السواء - وكذلك افراد جيشنا الشعبي السانديني المجيد وجنود الاحتياط وأعضاء الميليشيا .

" اننا نحث امام المجلس لكي نرد على العدوان والموت بالدعوة الى اجراء حوار صريح بناء .

" اننا نمقت الحرب ، ونعتز بالسلم . فما هي استجابة زملائي في مجلس الامن ؟ "

(S/PV.2431 ، ص ٢٦)

ويرى وفد بلادى ان المساهمة الهامة لسعادة الأب ديسكوتو بروكمان تتضمن عناصر جدية وإيجابية من شأنها ان تضع حدا للعملية الحالية من العنف والمواجهة التي ليست في صالح اية دولة في المنطقة. وهذا الجهد الرشيد المسعول من جانب نيكاراغوا ، في الوقت الذي تسعد فيه ضحية للعدوان الواضح والتدخل السافر في شؤونها الداخلية ، ينبغي ان يجد استجابة لدى هذا المجلس حتى توضع معالم عودة السلام في المنطقة بأسرها .

ومن هذا المنطلق ، تسجل الجزائر بالرضى الجهود التي تبذلها دول المنطقة ، والتي اشار اليها توا الممثل الدائم للمكسيك . ان الجزائر تؤيد - على وجه الخصوص - جهود المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبما لايجاد خطوط تسوية دائمة وشاملة للأزمة التي تؤثر على منطقة امريكا الوسطى . وان الاجتماعات التي عقدت خلال الشهور الماضية - وحتى مؤخرا - بين الدول الاربع ، تشكل مبادرة على جانب كبير من المسؤولية ، وتحمل الامل في مخرج سلمي . ومن واجبنا ان نشجع هذه المبادرة وى اقتراح يهدف الى المحافظة على فرص الامن الاكيد والدائم .

ويحدونا الامل في ان تكلل جهود هذه المجموعة - المعروفة باسم كونتادورا - بالنجاح ، وان تتدعم وتستمر بالعمل الذي تقوم به الامم المتحدة نفسها .

ان التقاء ارادات دول المنطقة والمجتمع الدولي ، عن طريق العمل الواجب والضرورى الذى يقوم به الامين العام للامم المتحدة ، من شأنه ان يساعد على تخطي الازمة الراهنة وتجنب اى اتساع مأساوى لهذا الصراع .

ان الجزائر ، عندما تؤكد اليوم على اهتمامها وآمالها امام المجلس ، فانها تتسق مع المواقف التي حددتها حركة عدم الانحياز ، والتي ترد في كل من بيان وزراء خارجية مكتب التنسيق في اجتماعهم الذى عقد في ماناغوا في شهر كانون الثانى /يناير من هذا العام ، وعلان نيودلهي لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة .

ومن ناحيتنا ، نود أن نعرب مرة اخرى عن املنا في بدء حوار حقيقي بين الدول المعنية . وليس هناك اى سبيل آخر غيره لوضع حد للتصاعد الحالي للعدوان ، والعملية التي لا يمكن التحكم فيها للتدخل والاعلانات العدائية المتزايدة .

ان مجلس الامن مدين للتعاون الكبير من جانب نيكاراغوا ، بان ينتهز الفرصة القيّمة المتاحة له ليستعمل الموارد الدبلوماسية المتعددة الاطراف لاغراض وقائية . وازاء النتائج التي لا يمكن التنبؤ بها

والتي تترتب على التطور الخطير للموقف ، فان مجلس الامن لا يمكنه الا ان يكون ملزما باستخدام سلطته الكاملة لاعادة الامن وتحقيق التسوية السلمية للنزاع . ولبلوغ هذا الهدف ، فان المسؤولية الفردية والجماعية للدول الاعضاء في مجلس الامن تتطلب ألا تحدوها الا المحافظة على الامن والسلم الدوليين . ونحن واثقون من ان الامر سوف يكون على هذا النحو .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل الجزائر على الكلمات الرقيقة التي

وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل غرينادا ، وأدعوه ليشغل مقعدا على طاولة المجلس ويلقي بيانه .

السيد تيلر (غرينادا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود في مستهل كلمتي

ان أهنتكم على توليكم رئاسة مجلس الامن عن شهر ايار/مايو ، وأود ايضاً ان اغتنم هذه الفرصة لأشكر أعضاء مجلس الامن ، من خلالكم ، لدعوتكم لي للقاء هذه الكلمة .

تتعد هذه الجلسة لمجلس الامن بناءً على طلب حكومة نيكاراغوا ، محاولة تعزيز السلم وحسن النية بينها وبين جيرانها المباشرين . وهذه محاولة أخرى لنيكاراغوا تتفق مع سياستها المعلنة ، وممارساتها التي لا سبيل الى اذانتها ، وهي تشجيع الحوار والتفاوض من اجل تخفيف حدة التوترات في منطقة امريكا الوسطى . وهي ايضاً محاولة أخرى للنيكاراغويين لتجنب حرب تشمل المنطقة بأسرها وتعتد دون شك الى ما وراء حدود امريكا الوسطى . ان الحقائق المذكورة اعلاه ينبغي ان تكون نبراساً لمداولاتنا لانها تحدد معالم هذه الدورة ، وتؤكد اهميتها .

ان نيكاراغوا تطلب منا اليوم ان نتصرف وفقاً للقرارات والاعلانات التي لا حصر لها والتي اصدرناها من اجل السلم والتعاون الدولي ، ومن اجل احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي والحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الشعوب في تقرير المصير . وفي الحقيقة تطلب نيكاراغوا اليها ان تلجأ الى الاجزاء ذات الصلة من ميثاق هذه المنظمة التي تحضنا جميعاً على اتخاذ التدابير لصالح السلم . اننا نجتمع هنا اليوم امام خلفية مليئة بظواهر الحرب . فالنداءات العديدة التي وجهتها من اجل السلم الحكومات من خارج المنطقة وداخلها ، بما في ذلك فرنسا والمكسيك وكولومبيا وكوبا وفنزويلا وبنما ، وحتى نيكاراغوا نفسها ، قد تجوهلت . اننا نجتمع في وقت يلوح فيه شبح الحرب بين نيكاراغوا وهندوراس في الافق ؛ اننا نجتمع في وقت تؤجج فيه السياسات التعويقية والخطب الحماسية من جانب الأعضاء الدائمين في مجلس الامن نيران الحرب في المنطقة .

ومنذ ايام قليلة منح المرتزقة الذين يعملون دون عقاب على أرض هندوراس ، مركز " المناضلين من اجل الحرية " . وتحدث الولايات المتحدة مؤخراً شرعية حكومة نيكاراغوا الشعبية . انني اقول باحترام ان اى بيان يشكك في شرعية حكومة نيكاراغوا ، لا بد من ان يتضائل امامه مذهب اورويل . كيف يمكن لحكومة تحتضن نظام بريتوريا العنصرى وتقف وراء الذين يرتكبون جريمة الابادة الجماعية في ناميبيا وصبرا وشاتيلا ان تشكك في وثائق تفويض حكومة نيكاراغوا ذات السيادة ؟

ومنذ ثلاث سنوات بدأت حملة جديدة باسم الديمقراطية . ويبدو كما لو ان الديمقراطية هي التي تضي الشرعية على الجرائم الجماعية ؛ الديمقراطية التي تجعل مناصريها ملائكة وبقية البشر تلاميذ للشيطان ؛ انها ديمقراطية سياسة الحدود وسياسة رجل الشرطة والساحة الخلفية والساحة الامامية . اننا لا ندعي اننا قد اصدروا حكما محكما بشأن الديمقراطية . واننا لا نتحل لأنفسنا حق تقرير ما هو ديمقراطي وما ليس ديمقراطيا . ومع ذلك نعتقد ان الديمقراطية الحقيقية تستجيب لاحتياجات ومطالب الشعوب ، وان الديمقراطية الحقيقية لا يمكن ان تقوم على اساس العقيدة الالمانيية .

ان سكان امريكا اللاتينية هم الورثة والمنفذون الفخرون للمبادئ السامية التي أعلنها بوليفار ومارتني وساندينو وفيدون . لقد ضقنا ذرعا بالسياسات التي تعتبر اراضيها التي تشبعت بدماء شهدائها بانها " الاحتياطي في المباراة " ، أو " الاحتياطي الاستراتيجي " أو " الحدود التجارية " أو " الساحة الخلفية " أو " الساحة الامامية " لشخص ما . اننا واقعيون . نعرف الولايات المتحدة ، ونشيد بشعبها العظيم ؛ ونفهم شواغلها ؛ ونحترم سيادتها ولكننا لا نفهم سبب ازديادها لحكوماتنا ومعارضتها التاريخية لاية محاولات تقوم بها شعوبنا لتحرير انفسها . وانه لمن المؤلم لنا عندما نتبين حقيقة ان الازراء واللعنات التي تصب عليها الحكومات المتتالية للولايات المتحدة ، بما فيها حكومة ريفان ، هي نفسها التي صبّت على الشعب الامريكي قبل مئتي سنة تقريبا عندما كافح وظفر في اول ثورة على الاستعمار في نصف الكرة الغربي في بعض الاحيان يكون التاريخ معلما هاما .

منذ مئتي سنة مضت احتقر الثوريون الامريكيون وطوردوا كالحيتوانات . وعلى سبيل المثال قال ايرل ساندويتش ، في آذار/مارس ١٧٧٥ ، مطالبا بسياسة تقوم على القمع القسري للثورة الامريكية : " ولنفترض ان المستعمرات تزخر بالرجال ، ماذا يعني ذلك ؟ انهم جهلة وغير منظمين وجبناء . وانني اتمنى ان يقدّموا الى الميدان لا اربعين ألفا من هؤلاء الرجال الشجعان وانما مئتي ألف رجل ؛ فكلما ازداد العدد كان ذلك أفضل وسهل تحقيق النصر . . . صدقوني ايها اللوردات ان صوت المدافع سيحملهم على الفرار بأسرع ما تستطيعه اقدامهم " .

وربما يكون من المفيد ايضا ان ننظر الى الكيفية التي حمى بها الشعب الامريكي ثورته العظيمة في اوائل عهده . لقد وصف جون آدمز المناهضين للثورة الذين يقتلون اليوم النيكاراغويين الابرياء ،

بتمويل وتدريب من حكومة الولايات المتحدة ، بانهم : " أخساً الحيوانات على البسيطة ، وان العناكب والضفادع السامة والشعابين هي أليق الاوصاف بهم " . لقد استحدثت الثورة الامريكية آليات لحماية مكاسبها الثورية ، شأنها في ذلك شأن جميع الثورات الاخرى ، ومن هذه الآليات مجالس الامن . ففي آذار/مارس ١٩٧٧ خول مجلس نيوجرسي للامن سلطة حبس كل المناهضين للثورة . وفي مورستاون اعتقل أعضاء المجلس في نفس السنة ٤٨ من المناهضين للثورة في يوم واحد .

لهذه الاسباب لا نفهم لماذا تواصل حكومات الولايات المتحدة الهجوم على حكومات سمعت ، او تسعى الان ، الى تقديم الغذاء للجائعين ، وتكسي العراة ، وتعطي الارض للمعدمين . وبدلاً من التعاون واظهار حسن النية التي تستحقها هذه الحكومات ، اطاحت الولايات المتحدة بها أو حاولت زعزعة استقرارها . كيف يمكن للولايات المتحدة ان توفق بين آرائها التي تجهر بها وممارساتها ؟

لقد اطيح بأبنز عندما حاول ان ينتزع بلده من تحت وطأة الفقر الطاحن ؛ وقتل ايندى بوحشية واطيح بحكومته عندما حاول ان يعطي لشعبه الخبز الذي صنعه بيده . ان نيكاراغوا وكوبا وغرينادا خصت بالعقاب لانها تحاول ان تتخلص من براثن الوحشية والاضطهاد التي اوجدها الدكتاتوريون الديمويون سوموزا وباتيسا وغايري .

لماذا تتحدى حكومة الولايات المتحدة ارادة شعوبنا ؟ وكيف تكون ديمقراطية اذا دامت بالاقدام على ارادة شعوبنا ؟ وفي الحقيقة قال احد وزراء الخارجية السابقين في الولايات المتحدة ، في معرض اشارته الى ايندى ، ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تقبل بحلول الاشتراكية في شيلي اذا كان الشيليون يبلغون من الاستهتار ما يجعلهم ينتخبون سلفادور ايندى . ارادة من ينبغي ان تحترم ؟ ارادة الاقلية المستغلة او الجماعات الصغيرة التي تجبي الضرائب من الفقراء ؟ ام الشركات عبر الوطنية التي تحول الرجال الى حمير شغل ؟ هل المشاريع الحرة هي ان تستغل زمرة صغيرة اغلبية الشعب ؟ وهل للمشاريع الحرة في العمود الطوطمي للديمقراطية السبق على الرجال الاحرار ؟

نحن نطالب اليوم بالعدالة لأن الظلم يخنق الفقراء في منطقتنا . نحن نطالب بالسلم لأن الحرب تستنفد قدرات شعوبنا . ونحن نطالب بالتفاهم لأن انعدامه يديم تعاستنا . ومن أجل أن ننهي مجتمعا جديدا عادلا ونحقق أحلام بوليفار ومارتي وساندينو وفيدون نحتاج الى السلم لأن السلم هو مطلب لا غنى عنه من أجل التنمية . ومن غير الممكن الفصل بين السلم والتنمية .

باسم حكومة وشعب بلادي أود أن أؤكد تأييد غرينادا غير المحدود للمقترحات البناءة التي قدمتها مجموعة كونتادورا وللمقترحات التي أبدتها وزير خارجية نيكاراغوا الأب ميفيل ديسكوتو . ونحن نعتقد أن اشتراك الأمين العام في المناقشات الجارية سيكون له أثر إيجابي . إن اهتمامه وحكمته وصفاته القيادية ستتمكن من ذلك .

وأخيرا أود أن أقول أننا نرى أن عدم اتخاذ تدابير الآن وفقا لميثاق الأمم المتحدة سيكون بمثابة الحكم على شعب نيكاراغوا بل وعلى الشعوب المحبة للحرية والعدالة في منطقتنا بالحرمان والتدمير والموت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل غرينادا على تهانيه لي .

المتكلم التالي هو ممثل اثيوپيا وأدعوه لأن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد ابراهيم (اثيوپيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : على حين اختار البعض

طريق العنف غير المسؤول الهدام تواصل نيكاراغوا على الدوام ، ومثابرة تدعو الى الاعجاب ، السير على درب الشرعية الدولية . إن لجوءها للمرة الثالثة في غضون عام واحد الى مجلس الأمن من أجل رد العدوان الفاشم الذي لا مبرر له والذي لا يزال يتعرض له شعبها هو دليل آخر على التزامها القوي بالسلم والشرعية . وهذا يعد كذلك دليلا على الثقة التي لا يزال شعب وحكومة نيكاراغوا يضعانها في مجلس الأمن . وسيتبين لنا ما إذا كان المجلس ، رغم فشله في السابق ، سوف يرتفع الى مستوى التحدي الذي تنطوي عليه هذه الثقة . ولكننا نأمل مخلصين أن يقوم بذلك .

ونحن من جانبنا نشيد بحكومة نيكاراغوا لدأبها على السعي من أجل التوصل الى حل سلمي تفاوضي للأزمة التي يواجهها بلدها . وفي هذا الصدد لا يسعنا الا أن نعرب عن اعجابنا بوزير خارجية نيكاراغوا الذي حدد في بيانه الواضح البليغ طبيعة ونطاق المشكلة قيد المناقشة ، وأكد مرة أخرى خطورة الحالة التي يواجهها بلده . وفي ذلك البيان ذاته حدد وزير الخارجية الطرف الرئيسي

بل مصدر المشكلة ذاته وأوضح للمجلس في الوقت ذاته الطريق السلمي للعمل الذي يتمشى مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة .

وكما نذكر جميعاً تكلم بعده ممثلان وأوضحا ليس فقط اهتمامهما بالمسألة بل ربما أيضاً اشتراكهما المباشر في النزاع . وقد أدلى أحدهما ببيان طويل كان ، من حيث موضوعه ولهجته بل من حيث اشارته غير اللائقة وغير المتصلة بالموضوع الى بلدان خارج منطقة أمريكا الوسطى ، مطابقتاً تماماً تقريباً للبيان الذي أدلى به الممثل الآخر أمام المجلس في مناسبة سابقة . وكونهما تكلمتا بنفس الطريقة لم يدهشنا ، نظراً لأن بلدي هذين الممثلين يعملان ، بالتنسيق معاً ، من أجل زعزعة حكومة نيكاراغوا . بيد أن ما أدهشنا حقاً كان هو الطريقة المتفطرية التي تجاهلا بها المسائل المحددة التي عرضها وزير خارجية نيكاراغوا على المجلس .

إن أحدهما رفض في واقع الحال أن يتناول البند المدرج في جدول الأعمال ، وذلك بناءً لجأ الى الادلاء ببيان ، ممارسة لحق الرد ، قام فيه لسوء الحظ بالقاء محاضرة على حكومة نيكاراغوا عن مزايا الديمقراطية الأمريكية ودعاها الى انتهاز هذه الديمقراطية أيضاً . وعلاوة على ذلك فإن كلا الممثلين لم يرفضا أن يتناولا المشكلة المطروحة على المجلس فحسب وإنما ذهبا أيضاً الى حد محاولة حرمان حكومة نيكاراغوا من حقها السيادي في اللجوء الى مجلس الأمن للحصول على المساعدة على أساس غير مقبول هو أن دولاً أخرى في المنطقة تواجه اضطرابات داخلية لم تلجأ الى ذلك . وقد أكد بصفة خاصة على حقيقة أن نيكاراغوا تبني قواتها المسلحة كما لو أن نزع السلاح هو الطريق الطبيعي المنطقي الذي يتعين أن يتبعه بلد يواجه العدوان الخارجي والتخريب الداخلي المدعم من الخارج . وأبلغنا بالإضافة الى ذلك أنه يجري شحن الأسلحة بطريقة غير مشروعة عن طريق هندوراس الى السلفادور كما لو أن السيطرة على أراضي هندوراس هي مسؤولية حكومة نيكاراغوا . كما اختار كلا الممثلين للأسف أن يعلقا ، على نطاق واسع ، على مسائل تدخل على نحو أصح في نطاق الاختصاص الداخلي لنيكاراغوا . وليس لهذه المسائل ، بناءً على ذلك ، أية علاقة مباشرة بجدول أعمال المجلس .

وربما كانت النقطة الوحيدة التي وردت في هذين البيانيين والتي لها صلة بالموضوع وجديرة بالتفكير هي ما قاله أحدهما بشأن المفاوضات الثنائية . ولقد أعطى هذا الممثل ، برفضه للمفاوضات

الثنائية مع نيكاراغوا ، سواء أكان يعلم بذلك أم لا يعلمه ، انطبعا واضحا بأن حكومته التي مثلها بقطعة شطرنج لا يمكنها أن تعمل بمفردها من أجل تسوية خلافاتها مع جارتها المباشرة دون اشتراك دولة خارجية شبيهها أيضا بأنها "علاق" . وإذا كان هذا ، في واقع الحال ، هو الانطباع الذي قصد أن يفرضه على المجلس فانه في الواقع انعكاس محزن على سيادة بلده واستقلاله الوطني . وفي عالم الدبلوماسية الذي يوصف أحيانا بأنه غير واقعي قد تكون هذه المرافقة بل وهذا الخداع ممارسة مقبولة لتخليص أنفسنا من الحالات الصعبة الحرجة التي نواجهها . ولكن دعونا لا نتوهم أنه عن طريق المرافقة والخداع يمكن الخلط بين الأمور وتبرئة المسؤولين . وهذا لن يحدث بالتأكيد . بيد أن المحزن هو أن فرصة وقف بل عكس اتجاه الحالة المتدهورة في المنطقة قد تضيع في هذه العملية وأن مجلس الأمن قد يصبح عاجزا في مواجهة هذه الأعمال العدوانية الصارخة .

ان القضية التي يجب ان يتدبرها المجلس هي ، برغم كل محاولات التعتيم ، واضحة وضوحاً لا مزيد عليه . انها قضية حفنة من البلدان تشمر ، لأسباب جلية جداً ، انها مهددة بالاحتمالات البعيدة المدى لقيام ثورة ناجحة في نيكاراغوا ، قد اعطت لنفسها الحق في اختيار نوع الحكم الذي ينبغي ان يخضع له شعب نيكاراغوا ، ونعط الايدولوجية التي ينبغي طيها ان يأخذ بها . وهي على هذه الغاية قد نظمت ومولت ودربت أفراداً معارضين للثورة الساندينيسية ، بل قدفت بهم بالفعل مؤخراً في عملية غزوطني لأراضي نيكاراغوا .

وهؤلاء المرتزقة ، كما أوضح وزير الشؤون الخارجية بجلاء ، يعيشون فساداً ويلحقون اضراراً بالأرواح والممتلكات داخل نيكاراغوا . اما المسؤولية عن هذه الأعمال العدوانية التخريبية فتقع قطعاً على الحكومات التي خططت لهذه العمليات العسكرية وكذلك على تلك التي سمحت بأن تستخدم أراضيها كنقاط انطلاق وكقواعد خلفية للغارات المسلحة . ان المسؤولين عن ذلك معروفون بالطبع للعالم بأسره . ولكن ما لا يعرفه العالم ويود بالتأكيد ان يعرفه هو : في ظل أي قاعدة من قواعد للقانون الدولي أو في ظل أي مبادئ اخلاقية سمحت هذه الحكومات لنفسها بالتطفل وقامت بهذه العملية التدخلية الواسعة النطاق .

اذا كان لمنطق القوة أن يحل محل قوة المنطق والشرعية ويسود في تسيير العلاقات الدولية ، فان العالم سيفرقدون شك في التشوش والفضى . اننا على اقتناع بأن العقل والشرعية يقفان الى جانب نيكاراغوا . ولهذا يجب ان تتوقف فوراً ودون شرط كل أعمال التدخل والعدوان ضد نيكاراغوا . ويجب ان تلتزم وأن تستنفد كل السبل المفضية الى حل سلمي للمشكلة . فساداً تصرف مجلس الأمن بشجاعة وحزم في تحقيق هذه الأهداف ، فان تصرفه لن يقتصر على انقاذ بلد صغير وضعيف وفقير في برائن بلد كبير وقوى وضفي ، بل سيساعد أيضاً على وضع حد للفضى الزاحفة التي تهدد نسيج العلاقات الدولية في صميمه .

واخيراً اسمحوا لي ، ياسيدى الرئيس ، ان اقوم بواجب سائغ فأهنيكم على توليكم رئاسة هذه الهيئة الموقرة ، وأتقدم اليكم بأطيب تمنيات الوفد الاثيوبي بأن تكون فترة ولايتكم ناجحة وثمررة . وأود ايضاً في الختام أن أشكر أعضاء المجلس لموافقتهم في يسر على طلب وفد بلدى بالتكلم في هذه الهيئة حول بند جدول الأعمال المعروض طيها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل انيوسا على التهانى الرقيقة

التي وجهها لي .

لقد استمعنا الى آخر متحدث في جلسة اليوم . وسيعقد الاجتماع المقبل لمجلس الأمن ،

لمواصلة النظر في هذا البند على جدول أعمالنا يوم الاثنين القادم في الساعة ١٥ / ٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨ / ٠٥